والثالث أن الألف في الإضمار ضمير مرفوع وذلك يناسب جعلها علامة رفع .

والرابع انّ َه إنّ َما وجبت الواو لرفع الجمع والياء لجرّ ِ التثنية والجمع وبقيتْ الألف فلم يجز أن تكون للنصب لوجهين أحدُهما أنهّ َا لو كانت كذلك لـَحُمِلَ المرفوع على غيره إذ لم تبق له علامة تخصّ ُه .

والثاني أنّ َ المنصوب قد قام الدليل على أنّ َه محمول على غيره فلم يجعل أصلاً .

فصل .

وإنّ َما حُمل المنصوب على المجرور هنا لثمانية أوجه .

أحدها أنّ َ الجرّ َ أصلٌ ينفرد به الاسم والرفع يشترك فيه القبيلان فكان حمل النصب على المختصّ َ أولى .

والثاني أنّ َ الجرّ َ أقلّ ُ في الكلام من الرفع والحمل علىالأقلّ ِ أخفّ ُ والثالث أنّ َ المنصوب والمجرور فضلتان في الكلام وحمل الفضلة على الفضلة أشبه .

والرابع أنّ َهم سوّ َوْا بين ضمير المنصوب والمجرور نحو (إنّ َك) و (بك) وإنّ َه) و (له) فكان في الظاهر كذلك